عليه السكينة وقواها فصارت طانينة فاستروح معنى الرجا وسعة الرحمة
فاطان بذلك ومن ادكر الضجر من الصبر على التكاليف واراد الحق احنة انزل
عليه الطانينة بان يظهر له حب السكوت الى حكمة فيه فيسكن ويذعن اليه يستريح
من الضجر اذ لا يكون الامع طلب الخلاص مما يكره فاذا استقر وسكن لا يكون ضجرا
ويسكن بسبب الطانينة بمشاهدة العوض لانه وجد البلا نعمة كمن شرب
دوا مرا طالبا للصحة **يا رباه يا مولاه** الفهما بدل من لام الاستغاثة
والمد الاسف ولا منى والها للسكت وحركت لمناسبة الضمير في قوله **يا
مغيث من عصاه** وذكر هذا تعظيما للمسئول واظهار الجمع الوسايل
وعملا بما ورد ما من صوت احب الى الله من صوت عبد لهفان قالوا يا رسول
الله ما اللهفان قال عبد اصاب ذنبا فكلما ذكر ذنبه امتلا قلبه فزعا
من الله قال يا رباه فهو نداء اشفاق وفرق وخوف من المنادي ان
يعذبه بذنوبه ويواخذه بها والمغيث هو الذي يفرج كرب المكروبين
وينقذهم من الشدايد حتى خلاصهم منها واذا كانت اغاثته تعالى عامة
شاملة للعاصي ولو كافرا ما عهد من سعة كرمه المطلق فمتى بالمومن ولي **اغثنا
اغثنا** وكرر للتاكيد والاعلام بشدة الاحتياج الى الغوث **يارب**
اي يا من هو المالك ومن شانه اغاثة مملوكه وهو يفهم الباعلى انه مفرده
معرف بالقصد والاقبال لاجل ان يفيد الربوبية المطلقة العامة فيكون
ابلغ وامدح بخلاف الاضافة لاقتضايها اختصاص الربوبية بالمتكلم
يا كريم اي ومن شان الكريم ان لا يضيع من التجا اليه ولاذ به وقصده
واستغاثه فوفر التجانا اليك في اغاثتنا **وارحمنا** اي بعد الاغاثة
افض علينا النعم والفضل والبركات والتعطفات **يا بر** اي يا محسن

يا رحيم

يا رحيم اي منعم بالنعم التي لا يصاحبها كدر وكان الشيخ قال ان الذي طلبناه
منك معهود منك كما يقتضيه اتصافك بالصفات الدالة على عموم افاضات
الاحسان وايصال الخير على وجه الاطلاق وعلى سبيل التفضل والامتنان
من غير علة ولا سبب ولما نادا بما يدل على سعة احسانه وافاضة فضله
وامتنانه اعقب ذلك بما يدل على سعة ملكه وعظمة سلطانه فقال
يا من وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم
تقدم معنى ذلك في تفسير الاية وهذا الدعا الى قريبه دعا به الشيخ لما منعه
سلطان تونس من الخروج على صورة السجن بسبب ما وقع من ابن البرا
وكان ذلك الهاما من الله بعد منعه له من الدعا على السلطان بقوله له
ان الله لا يرضى لك ان تدعو بالجوع من مخلوق واصيب السلطان في الوقت
بموت اخص نسايه واحراق ذخيرته وما بات الشيخ الا بمنزله ولما وصف
ربه بغاية الحفظ الذي لا ينبغي الا له تعالى قال طالبا ومتوسلا بذلك الحفظ
اسالك ايمانا يحفظك اي بحفظك طالبا للقسم ولم يسال التصديق بالحفظ
اذ الايمان المتقدم به دليل على حصوله انما هو توسل بحفظه الذي حفظ
به من تقدم ان يعطيه ايمانا مخصوصا بسكون القلب مما ياتي لان مطلق
الايمان حاصل عنده بدليل ما تقدم من قوله فقد اعطيتنا الايمان فان
حملناه على مطلق الايمان كان من باب تحصيل الحاصل فان قد سال هذا
النوع ايضا بقوله وهب لنا حقيقة الايمان بك الخ لانه لا شك ان من وهب
تلك الحقيقة يسكن قلبه من هم الرزق وخوف الخلق قلت ان حقيقة
مضاف والايمان مضاف اليه والمضاف غير المضاف اليه فسال هناك
الحقيقة وسال هنا نفس الايمان **ايمانا يسكن به قلبي من هم الرزق**

Copyright © King Saud University